



رئيس الملائكة ميخائيل

رسالة شهرية

مارس 2004

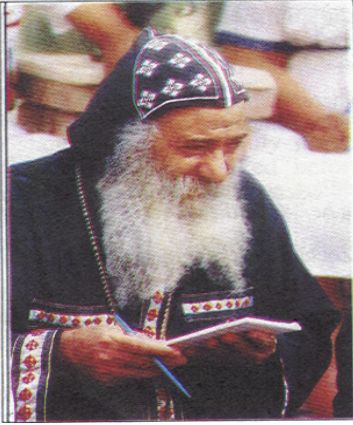


السنة الخامسة العدد السابع و الأربعون

تصدرها

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل ها ول نيوجرسي

سنوات مع أسئلة الناس لقداسة البابا شنودة الثالث



سؤال: كيف أستطيع أن أقاوم الأفكار ،
التي تضغط عي أحيانا بشدة ، وتحاول أن
تخضعني لأستسلم لها ؟

الجواب : اشغل وقت فراغك بفكر آخر
أقوى منه .. لا تنتظر حتى ترهقك الأفكار
هكذا ، وبعد هذا تحاول أن تقاومها . بل
الأفضل- إن استطعت - أنك لا تعطيهما مجالا
على الإطلاق للوصول إليك .. وكيف ذلك ؟

+ اشغل فكري باستمرار بما هو مفيد ، حتى إن أراد الشيطان أن يحاربك بالفكر ،
يجدك مشغولا وغير متفرغ لأفكاره ، فيمضي عنك .. ما أصعب الفكر حينما يأتي
إلى الإنسان فيجد أبوابه مفتوحة وعقله مستعدا للقبول .

إن جاعك فكر ردي ، استبدله بفكر آخر يحل محله . لأن عقلك لا يستطيع أن يفكر
في موضوعين في وقت واحد بنفس العمق . لذلك يشترط في الفكر الجديد الذي
تريد أن تغطي به على فكر المحاربة ، أن يكون عميقا حتى يمكنه طرد الفكر
الأخر ، كالتفكير في لغز أو مشكلة أو مسألة عقائدية أو موضوع يهمك أو تذكر
شيئا نسيته .. الفكر السطحي لا يطرد الأفكار المحاربة لك ، إنما تطردها أفكار
أخرى يمكنها أن تدخل إلى عمق ذهنك ، أو إلى عمق قلبك . كأن تفكر في مشكلة
عائلية هامة ، أو في سؤال عويص ليس من السهل حله ، أو في موضوع
محبوب إلى قلبك يسرك الاستمرار فيه ..

+ ويمكنك أن تطرد الفكر بالقراءة كطريقة أخرى للإحلال .. على أن تكون أيضا
قراءة عميقة يمكنها أن تشغل الذهن ، لأن القراءة السطحية تعطي مكانا للسرطان
، فيسرح الفكر في نفس الوقت فيما يحاربه . لذلك قد يحارب إنسان بفكر شهوة ،
فلا تصلح له قراءة روحية عادية ، بقدر ما تصلح له قراءة عن حل مشكلات في
الكتاب المقدس ، أو قراءة في الخلافات العقائدية والرد عليها ، أو قراءة في
موضوع جديد لم سبق معرفته ، أو في موضوع علمي يحتاج إلى تركيز .
-وقد ينطرد الفكر بالصلوات والمطانيات .. إذ يستحي الإنسان من التفكير
الخاطئ في وقت مخاطبته لله ، كما أنه يأخذ معونة من الصلاة ، على شرط أن
تكون الصلاة بحرارة ومقاومة للسرطان . والصلاة المصحوبة بالمطانيات تكون
أقوى .

-وقد يمكن طرد الفكر ، بالانشغال في عمل يدوي .. لأن هذا العمل يشغل الفكر
أيضا فيلهيه عن محاربهته ، بقدر ما يكون عملا يحتاج إلى انتباه وتركيز . العمل
أيضا يشغل الإنسان ، ويريد من حرب الأفكار ، بعكس الفراغ الذي يعطي مجالا
لحرب الفكر . لذلك قال الآباء : إن الذي يعمل يحاربه شيطان واحد ، أما الذي لا
يعمل فتحاربه عدة شياطين . لاحظ أن الله أعطى أبانا آدم عملا يعمله وهو في

الجنة ، مع أنه لم يكن محتاجا أن يعمل من أجل رزقه .
+ فإن لم ينطرد الفكر بكل هذا ، فالأصلح أن يخرج الإنسان من وحدته ليتكلم مع شخص آخر . لأنه من الصعب عليه أن يتكلم في موضوع معين ، وهو يفكر في نفس الوقت في موضوع آخر . بل إن أي نوع من التسلية ، سواء كان فرديا أو مشتركا مع آخرين ، يساعد على طرد الفكر أيضا .
+ المهم أنك لا تترك الفكر ينفرد بك أو تنفرد به .. كذلك يجب عليك أن تعرف سبب الفكر وتتصرف معه..قد يأتيك مثلا فكر غضب أو انتقام بسبب موضوع معين يحتاج إلى التصريف داخل قلبك . لأنك طالما تبقي داخلك أسباب الغضب فلا بد أن ترجع إليك الأفكار مهما طردتها . فإن كان الفكر بسبب قراءة معينة ، أو سماعات من الناس ، أو عثرة من الحواس ، أو مشكلة تشغلك ، حاول أن تتوقى كل هذا أو تجد حلا له ، وهكذا تمنع سبب الفكر . كذلك إن أتاك فكر كبرياء أو مجد باطل ، لسبب معين يدعوك إلى هذا ، فعليك أن تحارب هذا الكبرياء داخل قلبك بطريقة روحية ، فإن انتصرت عليه ، ستفارقك أفكاره .. وهكذا تتبع طريقة التصريف الروحي مع كل خطية تحاربك أفكارها ..
+ وفي كل ذلك ، تحتاج إلى السرعة وعدم التساهل مع الفكر فإن طردت الفكر بسرعة ، فسيضعف أمامك ، أما إن أعطيته فرصة فسيقوى وتضعف أنت في مقاومته ، إذ قد تنضم إليه أفكار أخرى وتزداد فروعها ، كما أنه قد ينتقل من العقل إلى القلب ، فيتحول إلى رغبة وشهوة .
+ واحترس من خداع محبة الاستطلاع : فقد يستبقي الإنسان الفكر بحجة أنه يريد أن يعرف ماذا تكون نهايته ، وإلى أي طريق يتجه ، بنوع من حب الاستطلاع !! كثير من الأفكار أنت تعرف نهايتها ، وإن لم تعرف ، فعلى الأقل تستطيع أن تستنتج من طريقة ابتدائها . ثم ما منفعة حب الاستطلاع إن أدى إلى ضياعك ؟!
+ هناك طريقة أخرى وهي الرد على الفكر .. والقديس مار أوغريس وضع طريقة للرد على الفكر بآيات الكتاب . فكل خطية تحارب الإنسان ، يضع أمامه ترد عليها وتسكنها . وفي التجربة على الجبل رد الرب على الشيطان بالآيات . ولكن هناك أفكار تحتاج إلى طرد سريع وليس إلى مناقشة . إذ قد تكون المناقشة مدعاة إلى تثبيت الفكر بالأكثر ، وإطالة مدة إقامته ، كما قد يتسبب في تشعب الفكر . إن جاءتك الأفكار ، يجب أن تصدها بسرعة : لا تتراخي ولا تتماهل ولا تنتظر لترى إلى أين يصل بك الفكر . ولا تتفاوض مع الفكر وتأخذ وتعطي معه . لأنك كلما تستبقي الفكر عندك ، كلما يأخذ قوة ويكون له سلطان عليك . أما في بدء مجيئه ، فيكون ضعيفا يسهل عليك طرده .
إن طرد الأفكار يحتاج إلى حكمة وإفراز ، إلى معونة . هناك أشخاص خبيرون بالفكر وطريقة مقاتلته ، كما قال بولس الرسول : "لأننا لا نهمل حيله" .
والذي ليست له خبرة ، عليه أن يسأل مرشدا روحيا . وعلى العموم فإن المعونة الإلهية التي تأتي بالصلاة والتضرع ، تساعد الإنسان على التخلص من الأفكار . الرب قادر أن يطرد الشيطان وكل أفكاره الرديئة .

العناية الإلهية (العدد الخامس)

إنه رجل من أندر الرجال ، وناسك من أشهر النساك . قيثارة متبوعة الأوتار .. إنه قيثارة الروح القدس ..

نشأ من أسرة مسيحية في مدينة نصيبين فيما بين النهرين سنة 306 م .. تتلمذ على يد أسقف مدينته ، إذ كان رجلا روحانيا ، ذا جذور عميقة ، حيث كان له في مجمع نيقية مع أسقفه مكان كبير .

ولتقواه وعفته وغيرته ومحبته ، عين في الكنيسة واعظا ومعلما ، أنه القديس مار إفرام السرياني .. وهناك بين أروقة الكنيسة كانت خدمته وتعاليمه . في ليلة غربت شمسها ، وسمع صوت البومة خلالها ، تعلن عن فضيحة آتية .. صراخ وعويل ، إتهامات ووعيد .. لقد تطاير الخبر كالشرر ، وأصبحت الإتهامات كالسحاب .. فتاة عذراء تصرخ من أعماقها : لقد أسقطني إفرام . وما أن سمع الأب الأسقف يعقوب صياحها واتهاماتها حتى أحضر الواعظ إفرام موبخا ومستفسرا عما حدث ؟ وإذ به في خجل وكسوف عيناه إلى الأرض وقلبه نحو السماء ، صارخا بانسحاق وإتضاع : أخطأت يا أبي .. اغفر لي ضعفي .. وصلي من أجلي !!

لم يدافع عن نفسه ولم يبزر ساحته متشبهها أيضا بسيدته واثقا من عنايته الأبوية له .. ومرت الأيام ثقيلة ثقيلة ، وإذ بالشقية تضع مولودها ، الذي حملة أبوها بدوره إلى الكنيسة مسلما إيه إلى الأسقف الذي بدوره استدعى إفرام الواعظ قائلا بل أمرا : خذ رب إبنك !!

في ذل ما بعده ذل ، وصمت ما فاقه صمت ، أخذ الطفل وخرج وهو حامله أي حامل صليبه ، ولم يهدأ عدو الخير ولم يخجل بل تحولت الكنيسة إلى القيل والقال ، وظهرت أشباح العثرة في نفوس الضعفاء .. لقد أعتز الشعب .. ومن أجل عثرة الشعب لم يحتمل مار إفرام بل دمعت عيناه ونزف قلبه ، إذ ويل لمن تأتي منه العثرات . لم يهتم بسمعته بقدر ما اهتم بخلص الشعب وعدم عثرته ، ذهب إلى الأسقف باكيا طالبا منه أن يسمح له بأن يكلم الشعب مجتمعا ، ووافق الأب الأسقف . دقت أجراس المنائر وأعلن للشعب عن ميعاد لقائهم مع الأب الأسقف ، وفي الميعاد المحدد صعد الأسقف على كرسيه ، وجلس الشعب في الكنيسة صامتين ، وفجأة :

صعد إفرام الواعظ إلى الإنبل (مكان الوعظ) وهو حامل الطفل على يديه ، وجعل وجهه قبالة المذبح وصرخ بصوت عظيم قائلا : أيها الطفل ، من أجل الله ، إخبار ابن من أنت ؟؟

ويا للدهشة ويا للعناية الإلهية حينما تنطق على فم الرضيع ، لقد نطق
الطفل قانلاً : إبن إفرام فراش الكنيسة !!! وهنا صممت الألسن ،
وتسمرت الأقدام ، واكتشف الأثيم .. أنه إفرام قندلفت الكنيسة وليس
الواعظ... وانهمرت الدموع ، وساد الخشوع ، وتقدم الشعب نحو مار
إفرام الواعظ والمعلم طالبين منه الغفران والسماح . أما الطفل فسقط ميتاً
!!! إنها العناية الإلهية التي تدافع عن الإنسان البار مهما صمت ومهما
طال الاتهام . لقد فاحت رائحة العفة والطهارة في حياة مار إفرام .
إنه مار إفرام السرياني والعناية الإلهية

+++++

المسيح الراعي "الجزء 2"

الأنبا رافائيل



2- الوساطة :

الوسيط هو من يقف في الوسط بين فريقين يصل
بينهما ويحاول التوفيق بينهما محاولاً إيجاد الوحدة
الكاملة بينهما. والفريقان هنا هما الله والإنسان "ليس
بيننا مصالح يضع يده على كلينا" (أى 9:33)
ومعروف أن العلاقة الرائعة التي جمعت بين الله

والإنسان في الفردوس قد تشوهت وبترت بسبب السقوط فكان لا بد من وسيط
يقوم بالمصالحة.. ولم يكن الوسيط إلا ربنا يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية
لأجل الجميع (1تى 2:6) فالمسيح هو رئيس الكهنة الأعظم (لحن ميغالو)
ولكنه منذ البداية قد أختار أناساً ليمارس فيهم وبهم ومن خلالهم كهنوته الخاص
"ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها،
ويشفوا كل مرض وكل ضعف" (مت 1:10)، "وبعد ذلك عين الرب سبعين
آخرين أيضاً وأرسلهم اثنين، اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع حيث كان
هو مزمعاً أن يأتي" (لو 10:1) إلا أن مهمتهم لم تنحصر في هذا العالم ولم
تقتصر عليه بل أعطاهم أن يمارسوا كل كهنوته، فهم معه حيث هو (يو 17:24)
ويشتركون في سلطانه (مت 18:28-20)، وما يحلونه على الأرض تحله السماء
(مت 19:16) بل صار المسيح متجلياً فيهم حتى أنه قال لهم: "الذي يسمع منكم
يسمع مني والذي يردلكم يردلني" (لو 10:16) فالكاهن هو حضور شخصي
للمسيح في الكنيسة - لاحظ أن أحيان استقبال الأسقف في الكنيسة هي أحيان
تعلن عن حضور المسيح (أبوزو ايفلوجيمينوس اكسمارووت) وبهذا المنظور
يكون الكاهن وسيطاً بين الله والناس إذ أنه يمثل شخص ربنا يسوع المسيح فهو
من جهة متحد بالمسيح ومن جهة أخرى يجمع كل الشعب في قلبه بالأبوة والحب

ليوحدهم بالمسيح.. الكاهن يتم في أحشائه كل يوم سر أشبه ما يكون بما حدث في بطن العذراء حيث يجتمع ما هو إلهي (المسيح فيه) مع ما هو إنساني (أبوتة لكل الشعب) "مأخوذ من الناس يقام لأجل الناس فيما لله" (عب 5:1)، "أتمخض بكم أيضاً إلى أن يتصور المسيح فيكم" (غل 4:19).

إن هذه المعاناة اليومية التي يقاسيها الكاهن ما هي إلا علامات أبوته التي بها يحمل هموم الناس ويطرحها تحت قدمي المسيح.. أنه يتوب مع كل تائب "عبدك (فلان) وضعفى نحن المنحنيين برووسنا أمام وجهك المقدس ارزقنا رحمتك، أقطع عنا كل رباطات خطايانا.." (التحليل الذي يقرأه الكاهن على رأس المعترف) ويصلى عن كل مريض ومسافر ومنقل.. ويطلب عن خلاص العالم والبهائم والزرور والمياه واليتيم والغريب والضيف، وينن مع الذين في السجن والمنفى ومع المظلومين والمتألمين ويرفع تهديدات بني البشر لله أمام المذبح حاملاً عار الناس وخطيتهم متشبهاً بالمسيح الذي منه تستمد كل أبوة وكل قوة.

3- النموذج :

ليس الكاهن واعظاً ولكنه أب يسلم أولاده روح المسيح أنه أكثر من أن يكون معلماً أو مرشداً روحياً بل هو شاهد عيان لانسكاب الروح القدس في أبنائه، أنه إنسان تتجلى فيه بوضوح روح النبوة في العهد الجديد - ليس بمعنى من يتنبأ بالمستقبلات بل من ينبئ بفكر الله وإرادته ويعلمه ويعلمه للناس.

الكاهن في الكنيسة يقود أولاده نحو المسيح في مسيرة روحية متدرجة يتبعون خطواته فيما هو يتبع خطوات المسيح "لأنه وإن كان لكم ربوات من المرشدين في المسيح لكن ليس آباء كثيرون لأني أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالإنجيل فاطلب إليكم أن تكونوا متمثلين بي" (1كو 16، 4:15)، "كما أنا أيضاً بالمسيح" (1كو 1:11).

فالحياة الروحية التقوية لا تلقن، ولا يقدر المعلم الروحي إلا أن يساعد على نضجها ونموها، وهذا يكون بحياته وسلوكه التلقائي العفوي التقوى، ويكن بالتفاف الأبناء حوله ليشرّبوا منه روح التقوى والعفة والوداعة "كن قدوة للمؤمنين في الكلام في التصرف في المحبة في الروح في الإيمان في الطهارة" (1تي 4:12).

وروح المسيح هذه تنتقل من جيل إلى جيل خلال الآباء الذين يحملون الوديعة ويسلمونها لأبنائهم بأمانة وتقوى "كونوا متمثلين بي معاً أيها الأخوة ولاحظوا الذين يسيرون هكذا كما نحن عندكم قدوة" (في 3:17)، "وأنتم صرتم متمثلين بنا وبالرب.. حتى صرتم قدوة لجميع الذين يؤمنون" (1تس 7، 1:6)، "لكي نعطيكم أنفسنا قدوة حتى تتمثلوا بنا" (2تس 3:9)، "وما سمعته مني بشهود كثيرين أودعه أناساً أمناء يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً" (2تي 2:2)، "وما

تعلّمتموه وتسلّمتموه وسمعتموه ورأيتموه فيّ فهذا افعلوا" (فى 4:9).

هنا - وبسبب الأبوة فى الكنيسة - لم يعد الإيمان نظريات فلسفية تحارب عنها الكنيسة ضد الهرطقة أو مجرد تحديدات قانونية أقرتها الكنيسة فى مجامعها المسكونية، بل هو حياة يعيشها الآباء فيلتقطها منهم الأبناء لينقلوها بدورهم إلى الأحفاد "من جيل إلى جيل وإلى دهر الدهور أمين".

إن سبب نقاوة إيمان أثناسيوس (تقواه)، وسبب تمسك الأقباط بإيمان أثناسيوس أنه (أبوهم).. ولا عجب فأثناسيوس نفسه شرب روح التقوى من أبيه (أنطونيوس).

لقد عاش الآباء سر الثالوث ففهموا كيف تكون الأبوة والبنوة والروح الواحد ضار الثالوث المعاش فيهم مصدر روح الأبوة فيهم فالتقط الأبناء روح الثالوث وأدركوه لا على مستوى العقل بل على مستوى الخبرة الحياة المعاشة فى الكنيسة من خلال وحدة الكنيسة (الله الواحد) وتنوع أعضائها (الله الثالوث).

كذلك عاش الآباء سر التجسد فأدركوا كرامة الجسد وقداسة المادة وسلكوا كما يليق بتجسد الابن الوحيد وحضوره فى العالم وسطنا.. وكان التجسد الإلهي ينبوع تقواهم ونظرتهم المقدسة للجسد والمادة والعالم والكون.. والتقط الأبناء نفس الروح وعاشوها.

والأب الروحي فى قيادته لتلاميذه صاعداً بهم إلى القمم الروحية يأخذوهم هويداً، هويداً لنلا يستكدهم بحماس روى مزيف، فروح الأبوة لا ينتقل من الأب إلى تلاميذه بطريقة فورية إنما يتطلب نمواً ناضجاً هيناً يصير بعد معاناة وطول أناة " هذا أصلية أن تزداد فى المعرفة وفى كل فهم" (فى 1:9)، أنه "أنس ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام أسعى نحو الغرض لأجل جعله دعوة الله العليا فى المسيح يسوع" (فى 14، 13:3)، والآباء الأقباط يعرفون أن نقطة الانطلاق لهذا النمو التدريجي الأصلية هى المعمودية.. فيها أخذنا كل موهبة وكل نعمة نحتاجها على مدى جهادنا الروحي الطويل بطول العمر.. ودور الأب أن يطلق فينا هذه الطاقات تدريجياً - ويدعمها يومياً بنعمة الأفخارستيا، فيصير الصليب - مترجماً علمياً بالمعمودية والأفخارستيا - ينبوع جهادنا ونموننا منسكباً فينا من خلال أنامل الأب الروحي.

ربى يسوع دعنى أراك وأتلامس معك فى أبوة أبى الكاهن وفى ذبيحتك الأفخارستيا دع حضورك فىّ أن يكون دائماً لأشبع بك وأتحد بك وتصير فىّ وأنا فيك آمين.

مواعيد خدمات الكنيسة

الجمعة

7:30 م – 8:00 م اجتماع صلاة انجليزى
8:00 م – 9:30 م درس الكتاب المقدس و اجتماع صلاة عربي
8:30 م - 9:30 م صلاة نصف الليل / تسبحة نصف الليل/
درس ألحان

السبت

8:00 ص – 11:30 ص القداس الإلهي
12:00 ظهرا – 1:00 م مدارس الأحد

الأعياد القبطية:

19 مارس عيد الصليب
25 مارس عيد ظهور العذراء مريم
4 ابريل احد الشعانين
8 ابريل خميس العهد
11 ابريل عيد القيامة المجيد

مواعيد الصلاة في أسبوع الألام

سبت ليعازر 3 أبريل : رفع بخور عشية وتوزيع الزعف 6-8 م
أحد الشعانين 5 أبريل : القداس الالهى 7 ص- 2م
صلاة البصخة المقدسة 6-9 م

الاثنين و الثلاثاء 5 & 6 أبريل :
الأربعاء 7 أبريل :
خميس العهد 8 أبريل :
الجمعة العظيمة 9 أبريل : 8 ص – 6 م
ليلة أبوغالامسيس: ستبدأ الساعة 11 الجمعة
وتنتهي بالقداس الالهى من 5 - 7 ص
قداس عيد القيامة المجيد: 7 - 12 ص